



Quran Tafsīr al-Jalālayn (Arabic)

التأويل في القرآن الحكيم عَرَبِيًّا

جلال الدين المہالی - جلال الدين السبوتی

Tafsīr al-Jalālayn is a classical Sunni Tafsir of the Qur'an, composed first by Jalal ad-Din al-Mahalli in 1459 and then completed by his student Jalal ad-Din as-Suyuti in 1505, thus its name. It is recognized as one of the most popular exegeses of the Qur'an today, due to its simple style and its conciseness: It being only one volume in length.

Adh-Dhāriyāt (The Winnowing Winds)

سورة الذّارِيّات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَالذّٰرِيّٰتِ ذُرّٰوًا

.1

وَالذّٰرِيّٰتِ

الرياح تذرّو التراب وغيره

ذُرّٰوًا

مصدر

وَيُقَالُ تَذَرِيهِ ذَرِيًّا تَهْبُ بِهِ

.2

فَالْحَامِلَاتِ وَقُرًا

فَالْحَامِلَاتِ

السحب تحمل الماء

وَقُرًا

ثقلًا مفعول الحملات

.3

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا

فَالْجَارِيَاتِ

السفن تجري على وجه الماء

يُسْرًا

بسهولة مصدر في موضع الحال، أي ميسرة

.4

فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا

الملائكة تقسم الأرزاق والأمطار وغيرها بين البلاد والعباد

.5

إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ

إِنَّمَا تُوعَدُونَ

ما مصدرية،

أي وعدهم بالبعث وغيره

لَصَادِقٌ

لوعد صادق

.6

وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ

وَإِنَّ الدِّينَ

الجزء بعد الحساب

لَوَاقِعٌ

لا محالة

.7

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

جمع حبيكة كطريقة وطريق أي صاحبة الطرق في الحلقة كالطريق في الرمل

.8

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ

إِنَّكُمْ

يا أهل مكة في شأن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن

لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ

قيل شاعر ساجر كاهن شعر سحر كهانة

.9

يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ

صرف عن الهداية في علم الله تعالى

.10

قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ

لعن الكذابين أصحاب القول المختلف

.11

الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ سَاهُونَ

الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرَةٍ

جهل يغمروهم

سَاهُونَ

غافلون عن أمر الآخرة

.12

يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ

يَسْأَلُونَ

النبي استفهام استهزاء

أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ

أي متى بجيئه وجوابهم:

يجيء

.13

يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ

أي يعذبون فيها ويقال لهم حين التعذيب

.14

ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ

تعذيبكم

هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

هَذَا

التعذيب

الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ

في الدنيا استهزاء

.15

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ

بسّاتين

وَعُيُونٍ

تجري فيها

.16

أَخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ^ج

أَخِذِينَ

حال من الضمير في خبر إن

مَا آتَاهُمْ

أَعْطَاهُمْ

رَبُّهُمْ

من الثواب

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ

أي دخولهم الجنة

حُسَيْنِينَ

في الدنيا

.17

كَأَنَّهُمْ أَقْلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

ينامون، وما زائدة ويهجعون خبر كان وقليلاً ظرف، أي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلون
أكثره

.18

وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

يقولون: اللهم اغفر لنا

.19

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ

الذي لا يسأل لتعففه

.20

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ

وَفِي الْأَرْضِ

من الجبال والبحار والأشجار والثمار والنبات وغيرها

آيَاتٌ

دلالات على قدرة الله سبحانه وتعالى ووحده انيته

لِلْمُوقِنِينَ

.21

وَفِي أَنْفُسِكُمْ^ج

آيات أيضاً من مبدأ خلقكم إلى منتهاها، وما في تركيب خلقكم من العجائب

أَفَلَا تُبْصِرُونَ

ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ

.22

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ

أي المطر المسبب عنه النبات الذي هو رزق

وَمَا تُوعَدُونَ

من المآب والثواب والعقاب أي مكتوب ذلك في السماء

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ

.23

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ

أي ماتوعدون

لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ

برفع مثل صفة، وما مزيدة وبفتح اللام مركبة مع ما، المعنى:

مثل نطقكم في حقيقته أي معلوميته عندكم ضرورية صدوره عنكم

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ

.24

هَلْ أَتَاكَ

خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم

حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ

وهم ملائكة اثنا عشر أو عشرة أو ثلاثة، منهم جبريل

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا^ص

إِذْ

ظرف لحديث ضيف

دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا

أي هذا اللفظ

قَالَ سَلَامٌ

أي هذا اللفظ

قَوْمٌ مُنْكَرُونَ

لانعرفهم قال ذلك في نفسه وهو خبر مبتدأ مقدر أي هؤلاء

فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

فَرَاغَ

مال

إِلَىٰ أَهْلِهِ

سرا

فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ

وفي سورة هود "بِعِجْلٍ حَنِيدٍ"

أي مشوي

.27

فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ

عرض عليهم الأكل فلم يجيبوا

.28

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا الْآتَخَفْ

فَأَوْجَسَ

أضمر في نفسه

مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا الْآتَخَفْ

إن أرسل ربك

وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ

ذي علم كثير وهو إسحاق كما ذكر في هود

.29

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ

سارة

فِي صَرَّةٍ

صيحة حال، أي جاءت صائحة

فَصَكَّتْ وَجْهَهَا

لطمته

وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ

لم تلد قط وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر إبراهيم مائة سنة، أو عمرة مائة وعشرون سنة

وعمرها تسعون سنة

.30

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ

قَالُوا كَذَلِكَ

أبي مثل قولنا في البشارة

قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ

في صنعه

الْعَلِيمُ

بخلقه

.31

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ

قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ

شأنكم

أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ

.32

قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

{32} قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ

كافرين هم قوم لوط .

.33

لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ

مطبوخ بالنار

.34

مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ

مُسَوِّمَةٌ

معلمة عليها اسم من يُرى بها

عِنْدَ رَبِّكَ

ظرف لها

لِلْمُسْرِفِينَ

بأتيانهم الذكور مع كفرهم

.35

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا

أي قري قوم لوط

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

لإهلاك الكافرين

.36

فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

وهو لوط وابنتاه وصفوا بالإيمان والإسلام، أي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارحهم

الطاعات

.37

وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

وَتَرَكْنَا فِيهَا

بعد إهلاك الكافرين

آيَةٌ

علامة على إهلاكهم

لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

فلا يفعلون مثل فعلهم

وَفِي مُوسَى إِذْ أُرْسِلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

.38

وَفِي مُوسَى

معطوف على فيها، المعنى وجعلنا في قصة موسى آية

إِذْ أُرْسِلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ

ملتبساً

بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ

بجدة واضحة

فَتَوَلَّىٰ بُرْكَانَهُ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ

.39

فَتَوَلَّىٰ

أعرض عن الإيمان

بُرْكَانَهُ

مع جنوده لأنهم له كالركن

وَقَالَ

لموسى هو

فَأَخَذْنَا لَهُمْ جُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ

فَأَخَذْنَا لَهُمْ جُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ

طرحناهم

في اليمِّ

البحر فغرقوا

وَهُمْ مُلِيمٌ

وَهُوَ

أي فرعون

مُليمٌ

أت بما يلام عليه من تكذيب الرسل ودعوى الربوبية

وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَاقِمَةَ

وَفِي

إهلاك

عَادٍ

آية

إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَاقِمَةَ

هي التي لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر ولا تلقح الشجر وهي الدبور

مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ

مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ

نفس أو مال

أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كَالرَّمِيمِ

كالباقي المتفتت

وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ

وَفِي

إهلاك

ثَمُودَ

آية

إِذْ قِيلَ لَهُمْ

بعد عقرب الناقة

تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ

إلى انقضاء آجالكم كما في آية "تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ"

فَعَتَّوْا عَنِ أَمْرِ رَبِّهِمْ

فَعَتَّوْا

تكبروا

عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ

أي عن امتثاله

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةَ

بعد مضي الثلاثة أيام أي الصيحة المهلكة

وَهُمْ يَنْظُرُونَ

أي بالنهاية

فَمَا اسْتَبَاغُوا مِنَ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ

.45

فَمَا اسْتَبَاغُوا مِنَ قِيَامٍ

أي ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب

وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ

على من أهلكهم

وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ

.46

وَقَوْمَ نُوحٍ

بالجر عطف على شمود أي وفي إهلاكهم بما في السماء والأرض آية , وبالنصب أي وأهلكنا قوم

نوح

مِنْ قَبْلُ

أي قبل إهلاك هؤلاء المذكورين

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

.47

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ

بقوة

وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ

قادرين يقال: أَدَّ الرَّجُلُ يَتَيَّدُ قَوِيًّا، وَأَوْسَعَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا سَعَةٍ وَقُوَّةٍ

.48

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ

وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا

مهدناها

فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ

نحن

.49

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ

متعلق بقوله: خلقنا

خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ

صنفيين كالذَكَرِ وَالْأُنثَى

وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ،

وَالصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، وَالْحَلْوِ وَالْحَامِضِ وَالنُّورِ وَالظُّلْمَةِ

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

بجذف إحدى التاءين من الأصل فتعلمون أن خالق الأزواج فردهم بعدوه

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ^ط

.50

أي إلى ثوابه من عقابه بأن تطيعوه ولا تعصوه

إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ

بَيِّنِ الْإِنذَارِ

وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ^ط

.51

يقدر قبل ففروا قل لهم

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ

.52

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا

هُوَ

سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ

أي مثل تكذيبهم لك بقولهم إنك ساحر أو مجنون تكذيب الأمم قبلهم رسلهم بقولهم ذلك

أَتَوَاصُوا بِهِ^ج

أَتَوَاصُوا

كلهم

به

استفهام بمعنى النفي

بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

جمعهم على هذا القول طغيانهم

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ

فَتَوَلَّ

أعرض

عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ

لأنك بلغتهم الرسالة

وَذَكَرْنَا لِلَّذِي كَرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

وَذَكَرْ

عظ بالقرآن

فَإِنَّ الَّذِي كَرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

من علم الله تعالى أنه يؤمن

.56

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين، لأن الغاية لا يلزم وجودها كما في قولك:

بريت هذا القلم لأكتب به، فإنك قد لا تكتب به

.57

مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ

مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ

لي ولأنفسهم وغيرهم

وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ

ولا أنفسهم ولا غيرهم

.58

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ

الشديد

.59

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا

أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم

ذُنُوبًا

نصيباً من العذاب

مِثْلَ ذُنُوبِ

نصيب

أَصْحَابِهِمْ

الهاككين قبلهم

فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ

بالعذاب إن أخرجهم إلى يوم القيامة

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ

.60

فَوَيْلٌ

شدة عذاب

لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

في

يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ

أي يوم القيامة



© Copy Rights:
Zahid Javed Rana, Abid Javed Rana
Lahore, Pakistan
www.quran4u.com